118143 ـ حديث : (يا علي، لا تنم حتى تأتي بخمسة أشياء ...)

السؤال

قرأت هذا الحديث وأريد أن أعرف ، هل هو صحيح أم لا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا علي لا تنم إلا أن تأتي بخمسة أشياء وهي قراءة القرآن كله ، والتصدق بأربعة آلاف درهم ، وزيارة الكعبة ، وحفظ مكانك في الجنة ، وإرضاء الخصوم ، قال علي : وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما تعلم أنك : إذا قرأت سورة الإخلاص (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاث مرات فقد قرأت القرآن كله ، وإذا قرأت الفاتحة أربع مرات فقد تصدقت بأربعة آلاف درهم ، وإذا قلت : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات ، فقد زرت الكعبة ، وإذا قلت : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات ، فقد حفظت مكانك في الجنة ، وإذا قلت : أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه عشر مرات ، فقد أرضيت الخصوم).

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"هذا الحديث لم يرد في كتاب من كتب الحديث المعتمدة، بل هو من الأحاديث الموضوعة المكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد نص أهل العلم رحمهم الله تعالى على أن الوصايا المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه أوصى بها عليا ، وكل ما صدر بياء النداء من الرسول لعلي كلها موضوعة ، ما عدا قوله عليه الصلاة والسلام : (يا علي ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي) ، وممن نص على ذلك الشيخ ملا علي القاري في كتاب : "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" المعروف بـ "الموضوعات الكبرى" ، والشيخ إسماعيل العجلوني في كتابه : "كشف الخفاء ومزيل الإلباس".

ولذلك فإني أحذر إخواني المسلمين من الاغترار بهذا الحديث وأمثاله من الأخبار الموضوعة أو العمل على طبعها أو نشرها بين المسلمين ، لما في ذلك من تضليل العامة ، والتلبيس عليهم ، والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وعد المتعمد له بالوعيد العظيم ، كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (إن كذبا علي ليس ككذب على غيري ، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) وقال : (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) .

وفي الأخبار الصحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم المدونة في كتب الحديث المعتمدة من الصحاح والسنن والمسانيد غنية لمن وفقه الله إلى الخير عن اللجوء إلى أخبار الكذابين والوضاعين، أسأل الله أن يرزق الجميع العلم النافع ، والعمل الصالح ، ويجنب الجميع طرق الضلال والانحراف ، إنه سميع قريب" انتهى .

"مجموع فتاوى ابن باز" (26/328-330) .